

مهارات بحثية ٢

أخلاقيات البحث العلمي

صور وممارسات لانتهاك أخلاقيات البحث العلمي وكيفية تجنبها

إعداد الباحثة الدكتورة
هيا عبد الرحمن الشيبه
إشراف الدكتورة
أميرة جادو

مقدمة

يشكل البحث العلمي دعامة أساسية للتقدم والمعرفة والاكتشافات الجديدة في مختلف المجالات الأكاديمية والعلمية. ولهذا السبب، تُعتبر أخلاقيات البحث العلمي إطاراً ضرورياً يضمن النزاهة والصدق والشفافية في هذا الميدان الحيوي. ولكن للأسف، لا تزال الانتهاكات الأخلاقية واحدة من التحديات الكبيرة التي تواجه المجتمع الأكاديمي والعلمي. انتهاك أخلاقيات البحث العلمي ينطوي على سلسلة من الممارسات غير الأخلاقية التي يمكن أن تؤثر بشكل جوهري على مصداقية البحث وشفافيته، وتؤدي إلى تآكل الثقة بين العلماء والمجتمع بأسره. هذه الانتهاكات تتفاوت من التزوير والتلفيق إلى الانتحال وانتهاك حقوق الإنسان والحيوان، مما يعرّض حياة الأفراد ورفاههم للخطر، إضافة إلى إضفاء طابع سلبي على السمعة العلمية للمؤسسات والأفراد المشاركين. تتعدد أسباب انتهاك أخلاقيات البحث العلمي، بدايةً من الضغوط الأكاديمية والمهنية، وصولاً إلى الحوافز المالية والرغبة في تحقيق الشهرة السريعة. بغض النظر عن الأسباب والدوافع، تبقى النتيجة واحدة: إلحاق ضرر كبير بعملية البحث العلمي ومخرجاتها. في هذا السياق، يصبح من الضروري والسعي إلى وضع استراتيجيات فعّالة للتوعية والتصدي لهذه الانتهاكات. يتطلب ذلك التزاماً جاداً من قبل المؤسسات الأكاديمية والباحثين على حد سواء لاتباع أفضل ممارسات البحث، وتعزيز الشفافية، وضمان النزاهة العلمية. فقط من خلال هذه الجهود المشتركة يمكننا مكافحة هذه الظاهرة والحفاظ على مصداقية وجوهر البحث العلمي. باختصار، يعكس الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي الالتزام بالقيم الإنسانية الأصيلة والحرص على تقديم المعرفة والفهم الحقيقيين، بما يساهم في تحقيق تقدم علمي حقيقي ومستدام.

1

عرض لكافة الممارسات التي تنتهك أخلاقيات البحث العلمي

تتعدد الممارسات التي يمكن أن تنتهك أخلاقيات البحث العلمي، وهي بمثابة تهديدات خطيرة لمصداقية وموثوقية الأبحاث العلمية. فيما يلي بعض الصور والممارسات الرئيسية التي تنتهك هذه الأخلاقيات:

١. التزوير والتلفيق:
 - تزوير: تعديل وتغيير البيانات أو النتائج بحيث تعطي انطباعاً غير حقيقي عن النتائج الفعلية التي توصل إليها الباحث.
 - التلفيق: اختلاق بيانات أو نتائج لم تُجرَ أصلاً أو لم تُجمع بشكل سليم، وتقديمها على أنها جزء من البحث.
٢. الانتحال: هو عملية سرقة الأفكار أو النصوص أو النتائج من عمل باحث آخر دون إعطاء الائتمان المناسب للمصدر الأصلي. هذا يشمل أيضاً تقديم عمل آخرين على أنه عمل شخصي.
٣. ازدواجية النشر: نشر نفس البحث أو أجزاء كبيرة منه في أكثر من مجلة أو مؤتمر علمي دون التصريح بذلك، مما يخالف قواعد النشر العلمي ويسبب إلى نزاهة البحث.
٤. الإخفاء والتلاعب بالنتائج: عدم الإبلاغ عن النتائج التي لا تدعم فرضية الباحث أو تحريف النتائج لتبدو أكثر إيجابية أو مهمة مما هي عليه في الواقع.
٥. انتهاك حقوق الإنسان والحيوان: إجراء تجارب على البشر أو الحيوانات دون الحصول على الموافقات الأخلاقية والقانونية اللازمة، أو تنفيذ تجارب قد تسبب ضرراً غير ضروري أو غير مبرر للمشاركين أو العينات.
٦. التضارب المالي أو تضارب المصالح: عدم الكشف عن التمويل أو العلاقات الشخصية التي قد تؤثر على نتائج البحث أو تحيزات الباحث.

2

عرض لحلول وإجراءات لتجنب هذه الممارسات السيئة والانتهاكات العلمية من قبل الباحث

لتجنب مثل هذه الانتهاكات، ينبغي على الباحثين العمل بمسؤولية وفقاً للمعايير الأخلاقية العالية. فيما يلي بعض الاستراتيجيات الموصى بها:

١. الالتزام بالإرشادات الأخلاقية لكل مؤسسة أكاديمية ومنظمة علمية.
٢. التأكد من التوثيق الدقيق والمفصل لجميع مراحل البحث.
٣. التدريب المستمر على أخلاقيات البحث العلمي والتحديات في هذا المجال.
٤. الشفافية في جميع جوانب البحث، بما في ذلك الإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح.
٥. الحصول على الموافقات اللازمة من اللجان الأخلاقية قبل بدء العمل، خاصة عند التعامل مع البشر أو الحيوانات.
٦. الاعتماد على مراجعة الأقران وإجراء مراجعات داخلية صارمة لأبحاثك.
٧. الاستشهاد الصحيح بجميع المصادر المستخدمة واحترام حقوق الملكية الفكرية.
٨. توعية الفريق البحثي بأهمية التزام أخلاقيات البحث وتشجيعهم على التبليغ عن أي ممارسات غير أخلاقية.

من خلال الالتزام بهذه المبادئ والإرشادات، يمكن للباحثين تعزيز النزاهة والمصداقية في عملهم والحفاظ على القيمة الحقيقية للبحث العلمي.



Thank You